Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبالنسبة لوسيط الحكى، أى الذين قصوا الحكاية على الطفل شكلت الأسرة النسبة الأهم (الوالدان والإخوة الكبار)، وتأتى المعلمة فى المرتبة الثانية، تليها الجدة أو الجد) ثم الإخوة. والتلفاز والأصحاب فى المؤخرة، ويعنى هذا أهمية المستوى الثقافى للأسرة (والمعلم) وهو ما ينعكس بشكل أساسى على مضمون ما يقصونه على الصغار.

ثانيا: تشخيص عالم الحيوان للتعبير عن خطاب الكبار للصغار:

حكايات الأطفال هى رؤى الكبار أنفسهم للوجود، أى أنها تمثل خبرة الكبار أنفسهم التى يريدون نقلها للصغار؛ لتساهم فى عملية التطبيع الاجتماعى؛ ولذا فتحليل هذا المصدر التربوى يوفر المعرفة بمستويين: رؤية الكبار أنفسهم للعالم، ثم تشريح الرصيد المعرفى للصغار من خلال إحدى مكوناته وهو الحكاية.

تشخيص حكايات الأطفال ـ المنتسبة فى معظمها إلى القص الشفاهى ـ عالم الحيوان، تتقمصه وتنقل الرسالة من خلاله باعتباره وسيطا، حيث اتخذت أكثر من ٩٠٪ من القصص المحكية للأطفال عالم الحيوان وسيطا، ويفسر ذلك باعتبار عالم الحيوان هو أقرب العوالم إلى الخبرة الحية للطفل فى بيئته أو من خلال المخيلة الشعبية، وما تمتلكه من جاذبية.

ويتفاوت المستوى الفنى للتعبير عن القيم المعيارية والسلوك المحبوب، فبعضها ضعيف ضحل، وبعضها يصل إلى مستوى رمزى دلالى مرتفع وصل فى إحدى الحكايات إلى استلهام رواية جورج أورول الشهيرة «مزرعة الحيوانات» وإن كانت محاكاة رمزية صعبة، كما قدمت فى هذه القصة بالنسبة إلى المرحلة العمرية المقصودة.

وقد حصرت أكثر الحيوانات ورودا فى حكايات الصغار المحكية ـ سواء عن أصل مكتوب أو شفاهى ـ فكانت بالترتيب: الذئب والثعلب، يليها الماعز والأرنب؛ بسبب وجودها فى البيئة المحيطة بطفل الريف ـ يليها الأسد، فالفأر، فالدجاج، فالقط، فالحمار، وأقلها ورودا النمل والجراد والحصان والحمامة والقنفذ والضفدعة.

والملاحظة الجديرة بالتحليل فى الترتيب السابق أن صراع القوة/ الضعف أو الخير/ الشر يظهر من خلال المفارقة بين طرفى الصراع المكر والغدر والافتراس من ناحية الذئب أو الثعلب، والضعف والاستقامة والوداعة فى الطرف المقابل (الأرنب أو الماعز).